



جامعة محمد لامين دباغين سطيف 2
Mohamed Lamine Debaghine Setif 2 University

الجامعة: جامعة محمد الأمين دباغين سطيف 02

الكلية: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

القسم: قسم علم الاجتماع



DR. HACENE BOUSSERSOUB

2026 / 2025

مقدمة: رحلة في عالم الفكر السوسيولوجي الحديث

أهمية الدراسة

دراسة النظريات السوسيولوجية الحديثة ضرورية لفهم التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمعات اليوم. هذه النظريات تقدم أدوات تحليلية قوية لفهم الظواهر الاجتماعية المعقدة، من التحولات الرقمية إلى الحركات الاجتماعية الحديثة.

السياق التاريخي

نشأت النظريات السوسيولوجية الحديثة في سياق تحولات جذرية شهدها العالم الأوروبي، حيث تزامنت مع الثورة الصناعية والثورات السياسية والاجتماعية الكبرى. هذه التحولات أحدثت اضطرابات هائلة في البنية الاجتماعية التقليدية، مما استدعى تطوير مناهج ونظريات جديدة لفهم الواقع المتغير.

من خلال هذه الوحدة الدراسية، سيتمكن الطالب من تطوير نظرة تحليلية عميقة للواقع الاجتماعي، وفهم كيف تشكلت المدركات والتصورات حول المجتمع والثقافة والعلاقات الإنسانية في العصر الحديث.

الحداثة الأوروبية لم تكن مجرد تطور تقني أو اقتصادي، بل كانت قفزة حضارية شاملة أثرت في كل جوانب الحياة الإنسانية، من الاقتصاد إلى الثقافة، ومن السياسة إلى العلاقات الاجتماعية.

الجزء الأول: السياقات التاريخية والفكرية للنظريات الحديثة

الثورة الصناعية

التحول من الاقتصاد الزراعي إلى الصناعي أحدث تغييرات جذرية في البنية الاجتماعية، وخلق طبقات جديدة وعلاقات إنتاج مختلفة.

الثورات الاجتماعية

الثورات الفرنسية والأمريكية وغيرها أطاحت بالنظم القديمة وفتحت الباب أمام مفاهيم جديدة عن الحرية والمساواة.

التنوير الأوروبي

حركة التنوير ساهمت في نشر قيم العقلانية والعلم، وشككت في السلطات التقليدية والمعتقدات الراسخة.

الثورة العلمية

تطبيق المنهج العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية أدى إلى ظهور علم الاجتماع كعلم مستقل بذاته.

هذه السياقات التاريخية والفكرية شكلت البيئة الخصبة التي نشأت فيها النظريات السوسيولوجية الحديثة. لم يكن ظهور هذه النظريات صدفة أو نتيجة لعامل واحد، بل كان نتيجة تراكمية لسلسلة من التحولات التي أثرت في كل جوانب الحياة الإنسانية.



الخصائص العامة للنظريات السوسولوجية الحديثة

تتميز النظريات السوسولوجية الحديثة عن الكلاسيكية بعدة خصائص جوهرية تجعلها أكثر تعقيداً وشمولاً في تحليل الظواهر الاجتماعية.

1

التعقيد المنهجي

تستخدم النظريات الحديثة مناهج متنوعة ومتعددة التخصصات، تجمع بين التحليل الكمي والنوعي، وتدمج بين المدخلات الفلسفية والاجتماعية والنفسية.

3

النقدية والتأمل

تتميز بروح نقدية تجاه الواقع الاجتماعي، وتسعى لفهم الأبعاد الخفية والقوى غير المرئية التي تشكل السلوك البشري والمؤسسات.

التطورات المنهجية

شهدت النظريات الحديثة تطورات كبيرة في المنهجية، حيث أصبحت أكثر اعترافاً بدور الباحث في عملية الإنتاج المعرفي، وأكثر حذراً من الادعاءات المطلقة.

2

التركيز على البنية

تولي اهتماماً كبيراً للبنية الاجتماعية والعلاقات بين العناصر المكونة للمجتمع، بدلاً من التركيز فقط على الأفراد أو الظواهر المفردة.

4

المرونة المفهومية

تستخدم مفاهيم أكثر مرونة وتكيفاً مع التغيرات السريعة في المجتمعات المعاصرة، وتتجنب التعميمات المطلقة.

الاختلاف عن النظريات الكلاسيكية

- النظريات الكلاسيكية ركزت على القوانين العامة والثابتة
- النظريات الحديثة تركز على التغير والتحول والتعقيد
- الكلاسيكية اعتمدت على المنهج العلمي التقليدي
- الحديثة تدمج بين مناهج متعددة ومتنوعة

الجزء الثاني: أهم الاتجاهات النظرية الحديثة



ما بعد الحداثة

الميتا narratives- الكبرى وترفض فكرة التقدم الخطي، وتؤكد على التنوع والاختلاف والنسبية في فهم الواقع الاجتماعي.



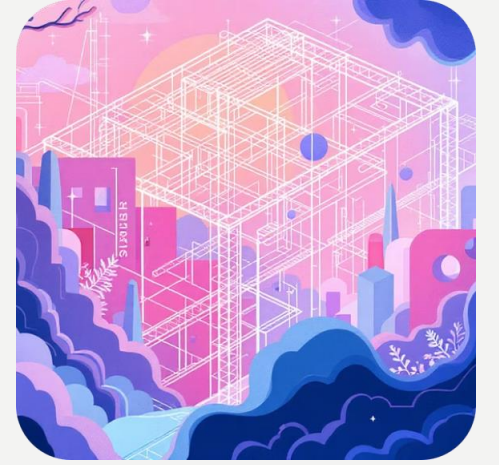
النظرية النقدية

تسعى لفهم ونقد القوى التي تحافظ على الهيمنة والاستغلال، وتهدف إلى التحرر الاجتماعي من خلال الوعي النقدي.



التفاعلية الرمزية

تدرس كيف يخلق الأفراد المعاني من خلال التفاعل الاجتماعي، وكيف تتشكل الهوية والواقع الاجتماعي من خلال التبادل الرمزي.



النظرية البنوية

تركز على دراسة البنية العميقة للمجتمع والثقافة، وتؤكد أن العناصر المختلفة مرتبطة بعلاقات ثابتة تشكل نظاماً متكاملًا.

النظرية البنوية والتفاعلية الرمزية

التفاعلية الرمزية

تركز على كيف يخلق الأفراد المعاني من خلال التفاعل اليومي، وكيف تتشكل الهوية والواقع الاجتماعي من خلال التبادل الرمزي والتفاوض

المفاهيم الأساسية

- الرمز: العلامة التي تحمل معنى
- التفاعل: التبادل بين الأفراد
- الدور: السلوك المتوقع في موقف
- الذات: الوعي بالهوية الشخصية

الرواد الرئيسيون

جورج هربرت ميد، هربرت بلومر، وإرفين جوفمان في تحليل التفاعل اليومي.

النظرية البنوية

تنطلق من فكرة أن المجتمع والثقافة يتشكلان من بني عميقة تحدد العلاقات بين العناصر المكونة لها. هذه البنية ليست مرئية مباشرة، لكن يمكن الكشف عنها من خلال التحليل الدقيق للظواهر.

المفاهيم الأساسية

- البنية: العلاقات الثابتة بين العناصر
- العناصر: الوحدات المكونة للبنية
- النظام: التكامل بين العناصر
- اللاوعي: البنية العميقة التي تحكم السلوك

الرواد الرئيسيون

كلود ليفي-ستروس في الأنثروبولوجيا، فرديناند دي سوسير في اللسانيات، وميشيل فوكو في التحليل التاريخي.

النظرية النقدية وما بعد الحداثة

النظرية النقدية ظهرت في مدرسة فرانكفورت، وتجمع بين الفلسفة الماركسية والتحليل الاجتماعي. تهدف إلى فهم ونقد

الرواد

- القوى التي تحافظ على الهيمنة والاستغلال في المجتمعات الرأسمالية.
 - المفاهيم المركزية • الوعي الكاذب: الأفكار التي تحافظ على الهيمنة
 - الصناعة الثقافية: إنتاج الثقافة بشكل تجاري
 - العقلانية الصورية: هيمنة العقل على الطبيعة
 - التحرر: الهدف النهائي من النقد
- ماكس هوركهايمر، ثيودور أدورنو،
هيربرت ماركيز، يورغن هابرماس.

ما بعد الحداثة ت الميتا narratives- الكبرى مثل التقدم والعلمية والحقوق، وترفض فكرة التطور الخطي

للتاريخ. تؤكد على التنوع والاختلاف والنسبية في فهم الواقع.

المفاهيم المركزية

الرواد

- النسبية: عدم وجود حقائق مطلقة
 - التفكيك: تحليل الخطابات السائدة
 - الهوية المتعددة: عدم وجود هوية ثابتة
 - الاختلاف: الاعتراف بالتنوع
- جان فرانسوا ليوتار، جاك ديريدا، ميشيل فوكو، جان بودريار.

الجزء الثالث: أبرز رواد النظريات الحديثة

ساهم عدد من المفكرين والباحثين في تشكيل النظريات السوسولوجية الحديثة من خلال إسهامات مبتكرة وجريئة.

كلود ليفي-ستروس

أنثروبولوجي فرنسي أسس المنهج البنيوي في العلوم الاجتماعية، وطبقه على دراسة الأنساب والأساطير والثقافات.

ماكس هوركهايمر

مؤسس مدرسة فرانكفورت، طور مفهوم النظرية النقدية كوسيلة لفهم ونقد المجتمع الرأسمالي.

جان فرنسوا ليوتار

فيلسوف فرنسي قدم نقداً للميتا-narratives الكبرى، واعتبر أن ما بعد الحداثة ترفض فكرة التقدم الخطي.

جورج هربرت ميد

فيلسوف واجتماعي أمريكي وضع أسس النظرية التفاعلية الرمزية، وركز على تشكل الذات من خلال التفاعل الاجتماعي.

هربرت ماركيز

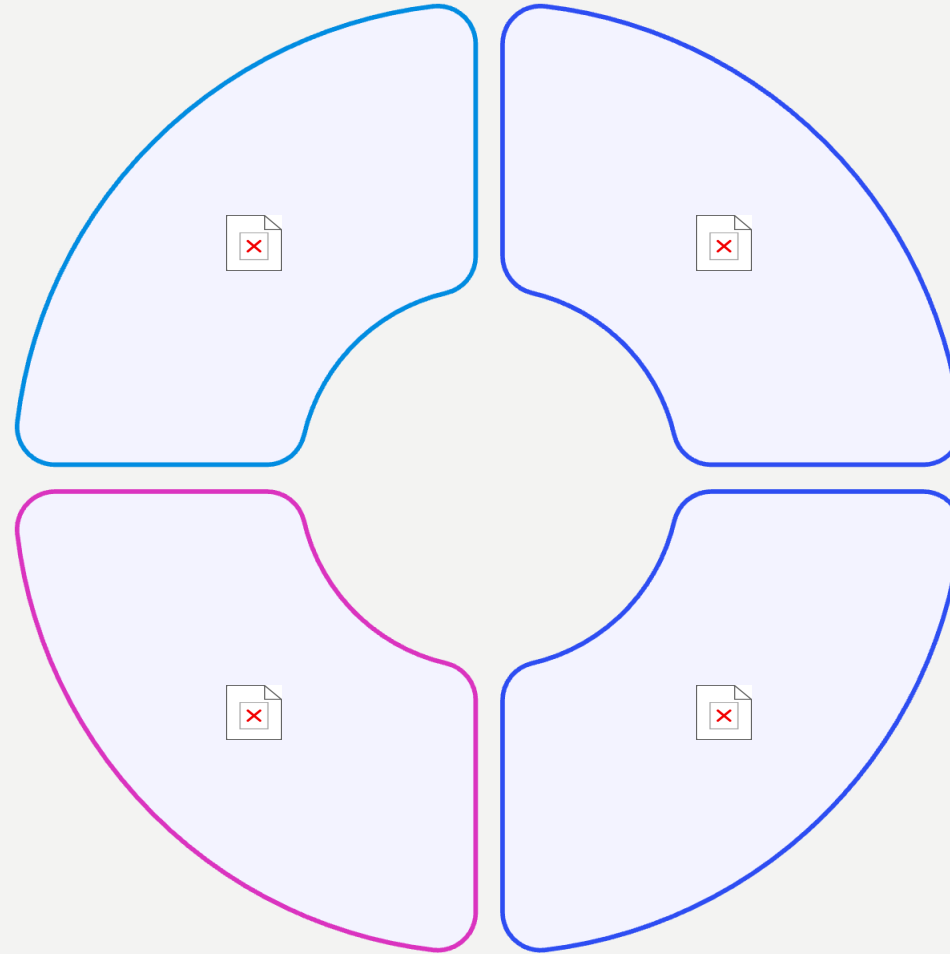
مفكر نقدي طور مفهوم "الرجل الواحد" لوصف المجتمعات الصناعية التي تمحو التنوع والاختلاف.

ميشيل فوكو

مؤرخ وفيلسوف فرنسي درس كيف تتشكل السلطة من خلال المعرفة والمؤسسات، وطور مفاهيم التفكيك والرقابة.

المفاهيم المركزية والمقارنات النظرية

الرمز
العلامة التي تحمل معنى في التفاعل الاجتماعي



البنية
العلاقات الثابتة بين العناصر المكونة للمجتمع

النقد
فهم وتفكيك القوى التي تحافظ على الهيمنة

النسبية
عدم وجود حقائق مطلقة أو وحدة واحدة للواقع

المقارنة بين النظريات

البنوية X التفاعلية
البنوية تركز على البنية العميقة والقوى غير المرئية، بينما التفاعلية تركز على السلوك اليومي والمعاني المتبادلة.

النقدية X ما بعد الحداثة
النقدية تؤمن بإمكانية التحرر من خلال الوعي، بينما ما بعد الحداثة ترفض فكرة التقدم والتحرر الخطي.

التطبيق والتركيب: من النظرية إلى الواقع

تهدف هذه الوحدة الدراسية إلى تمكين الطالب من تطبيق النظريات السوسولوجية الحديثة في تحليل الظواهر الاجتماعية المعاصرة.

02

01

استخراج المفاهيم
تحديد المفاهيم المركزية للنظرية وتطبيقها على الظاهرة المختارة

التحليل النظري
اختيار ظاهرة اجتماعية معاصرة وتحديد المقاربة النظرية الأنسب لتحليلها

04

03

الكتابة الأكاديمية
صياغة التحليل في نص سوسولوجي منسق وفق المعايير الأكاديمية

التركيب التحليلي
جمع أكثر من مقارنة نظرية لفهم شامل ومتعدد الأبعاد للظاهرة

أهداف التعلم الإجرائية

• أن يحلل الطالب نصاً سوسولوجياً حديثاً
مستخرجاً من أحد رواد الفكر السوسولوجي

• أن يطبق الطالب إحدى النظريات
السوسولوجية الحديثة في تفسير ظاهرة
اجتماعية معاصرة

• أن يركب الطالب رؤية تحليلية تجمع بين أكثر
من مقارنة نظرية عند دراسة قضية اجتماعية
محددة

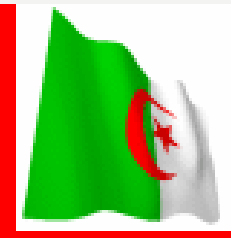
نصيحة للطلبة: ركزوا على فهم السياقات التاريخية والفكرية التي نشأت فيها كل نظرية، فهي المفتاح لفهم المنطلقات والمفاهيم والمنهج. لا تكتفوا بالحفظ، بل اسعوا للفهم والتطبيق.

الى الملتقى

وشكراً
لحسن
انتباهكم

في المحاضرة
القادمة





والكلمة لكم للمناقشة والنقد والاستفسار
و الإضافة والسلام عليكم ورحمة الله.

نشكركم على متابعتكم

Thank You !

للتواصل معنا: bouserssoub.h@gmail.com

وعلى حسن استماعكم

